فاعلية برنامج التربية العملي في إعداد المعلم بكليات التربية جامعة الزاوية

أ.محمود أبوالقاسم محمد البوسيفي ــ كلية التربية أبوعيسي ـ جامعة الزاوية

The Effectiveness of the Practical Education Program in Teacher Preparation at the Faculty of Education, Al-Zawiya University

(Abstract)

This study aims to evaluate the effectiveness of the practical education program in preparing student teachers at the Faculty of Education, Al-Zawiya University. This program is a fundamental component of teacher training, ensuring both academic and professional preparedness. The study focused on assessing the extent to which the program meets its educational objectives by developing teaching competencies and equipping student teachers with the necessary skills to manage classrooms and engage effectively in diverse educational environments.

The study adopted a descriptive-analytical methodology, collecting data through questionnaires distributed to student teachers and supervising instructors, along with semi-structured interviews with faculty members and trainee students. The findings revealed that the program significantly contributes to enhancing practical teaching skills, such as lesson planning, classroom management, and the implementation of modern teaching strategies. However, the study also identified several challenges, including the short duration of field training and limited opportunities for hands-on teaching in varied classroom settings.

Furthermore, the results highlighted a gap between theoretical academic content and practical application, which negatively affected students' ability to implement theoretical knowledge in real-world teaching. Accordingly, the study recommends strengthening collaboration between faculties and partner schools, increasing academic and supervisory support for student teachers, and developing more practice-oriented assessment tools.

The study concluded that while the practical education program positively impacts student teacher preparation, modifications are needed to enhance applied teaching skills, improve the quality of supervision and mentoring, and develop evaluation mechanisms aligned with academic accreditation and quality standards.

Keywords: Practical education, teacher preparation, field training, teaching competencies, teaching strategies, Al-Zawiya University.

الملخـــــــص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج التربية العملي في إعداد الطالب المعلم بكليات التربية في جامعة الزاوية، حيث يُعدُّ هذا البرنامج عنصرًا أساسيًا في إعداد وتأهيل المعلمين من الناحيتين الأكاديمية والمهنية .ركزت الدراسة على مدى تحقيق البرنامج لأهدافه التعليمية من خلال تنمية الكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لإدارة الصفوف والتفاعل الفعّال مع البيئات التعليمية المتنوعة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبيانات وُزّعت على عينات من الطلبة المعلمين والمشرفين التربويين، بالإضافة إلى مقابلات نصف مهيكلة مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب المتدربين. أظهرت النتائج أن البرنامج يساهم بشكل كبير في تعزيز المهارات العملية للتدريس، مثل تخطيط الدروس، وإدارة الصف، وتطبيق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة .ومع ذلك، كشفت الدراسة عن تحدياتٍ متعددة يواجهها الطلاب خلال فترة التدريب الميداني، أبرزها قصر مدة التدريب، وضعف الفرص المتاحة لممارسة التدريس الفعلي في بيئات صفية متنوعة. علاوة على ذلك، أوضحت النتائج وجود فجوة بين المحتوى الأكاديمي النظري والتطبيق العملي، مما انعكس سلبًا على قدرة الطلاب على تطبيق المعرفة النظرية في الواقع التعليمي .بناءً على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعاون بين كليات التربية والمدارس الشريكة، وزيادة الدعم الأكاديمي والتوجيهي للطلبة المعلمين، وتطوير أدوات تقييم أكثر ارتباطًا بالمهارات العملية والمهنية.

وخلصت الدراسة إلى أن برنامج التربية العملي له تأثير إيجابي في إعداد الطلبة المعلمين، إلا أنه بحاجة إلى تعديلات تتعلق بـ تعزيز المهارات التدريسية التطبيقية، وتحسين جودة الإشراف والتوجيه، وتطوير آليات التقييم بما يتماشى مع معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية :التربية العملي، إعداد المعلم، التدريب الميداني، الكفايات التدريسية، استراتيجيات التدريس، جامعة الزاوية

المقدمة:

يُعَدُّ إعداد الطالب المعلم من أهم القضايا التي تشغل المهتمين بشؤون التربية والتعليم، نظرًا للدور المحوري الذي يؤديه المعلم في تحقيق أهداف السياسات التربوية والتعليمية.

فالنجاح التعليمي يعتمد بشكل كبير على كفاءة المعلمين ومدى تأهيلهم لممارسة دورهم بفعالية في البيئات الصفية المختلفة. ومن هذا المنطلق، أصبح تطوير برامج إعداد المعلمين ضرورة حتمية لضمان تزويدهم بالمهارات الأكاديمية والتربوية اللازمة لممارسة مهنة التدريس بكفاءة واحترافية (الزهراني، 2024).

يُعدُّ برنامج التربية العملي أحد الركائز الأساسية في إعداد الطالب المعلم، حيث يعمل كجسر يربط بين المعرفة النظرية المكتسبة في الكلية والتطبيق العملي في المدارس. وتكمن أهمية هذا البرنامج في كونه تجربة ميدانية حقيقية تمنح الطلاب فرصة للتفاعل مع بيئات تعليمية فعلية، مما يساعدهم على تطوير مهارات التدريس، وتحليل مواقف الفصل الدراسي في ضوء النظريات التربوية الحديثة. ووفقًا لما أشار إليه سلمودي وسهاد (2024)، فإن فعالية برامج إعداد المعلمين تتحدد بمدى نجاحها في تمكين الطلاب من تطبيق استراتيجيات التدريس المتنوعة، وإدارة الصفوف، وتعزيز التفكير التأملي حول أدائهم التربوي.

ومع ذلك، تواجه برامج التربية العملي تحديات عدة تؤثر على مدى تحقيقها لأهدافها. حيث تعاني العديد من كليات التربية من فجوة بين الجوانب النظرية والتطبيقية في إعداد المعلمين، مما يؤدي إلى تخرج طلبة يفتقرون إلى المهارات العملية اللازمة لممارسة التدريس بفعالية. إضافةً إلى ذلك، هناك ضعف في التنسيق بين كليات التربية والمدارس الشريكة، مما يحدُّ من قدرة الطلبة على اكتساب خبرات تعليمية متنوعة. كما أن محدودية فرص التدريس الفعلي، وقصر مدة التدريب الميداني، يؤثران على تطور المهارات التدريسية للطلبة المعلمين، ويحدّان من قدرتهم على التكيف مع بيئات التعلم المتغيرة (سلمودي وسهاد، 2024).

بناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج التربية العملي في إعداد الطالب المعلم بكليات التربية بجامعة الزاوية .وسيتم تحليل مدى استفادة الطلبة من البرنامج، وأثره على تطوير مهارات التدريس لديهم، ودور الأطراف المشرفة في تحسين جودة التجربة الميدانية. كما تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات عملية تسهم في تطوير برامج التربية العملي وتعزيز فعاليتها، مما يساعد على تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف التربوية بشكل أكثر كفاءة.

مشكلة البحث:

شهدت كليات التربية خلال العقود الأخيرة تطورًا ملحوظًا في مفاهيمها وأهدافها وأدوارها في تأهيل المعلمين، حيث تسعى إلى تزويد الطلبة المعلمين بالمعارف النظرية

والتطبيقية التي تمكنهم من ممارسة التدريس بفعالية. ومع ذلك، لا يزال هذا التطور النظري لا ينعكس بشكل كافٍ على الممارسات العملية في إعداد المعلمين، حيث تواجه برامج التربية العملي تحديات جوهرية تؤثر على جودة تدريب الطلبة المعلمين، مما يؤدي إلى تخرج أعداد كبيرة من المعلمين غير المؤهلين بشكل كافٍ لمواجهة المتطلبات المهنية المتزايدة للعملية التعليمية.

يعد برنامج التربية العملي (الميداني) أحد المحاور الأساسية في إعداد المعلمين، حيث يُفترض أن يوفر للطلبة المعلمين خبرة واقعية تعزز مهاراتهم التدريسية، وتساعدهم على تطبيق ما اكتسبوه من معارف تربوية في بيئات صفية حقيقية. ومع ذلك، فإن العديد من الدراسات التربوية تشير إلى وجود فجوة واضحة بين الجوانب النظرية والتطبيقية في برامج إعداد المعلمين، حيث يتم التركيز بشكل مفرط على الجوانب النظرية على حساب التطبيق العملي، مما يقلل من فاعلية هذه البرامج في تطوير الكفايات المهنية للطلبة المعلمين.

أبرز المشكلات التي تعاني منها برامج التربية العملي

1- نقص الكفايات والمهارات التدريسية : يواجه الطلبة المعلمون صعوبات في اكتساب المهارات التدريسية الأساسية، مثل التخطيط الفعّال للدروس، وتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة، وإدارة الصفوف بفاعلية. ويرجع ذلك إلى غياب التدريب العملي الكافي الذي يمكنهم من تطوير هذه المهارات وصقلها خلال فترة إعدادهم الأكاديمي.

2- ضعف الجانب التطبيقي في التدريب الميداني: تُركز كليات التربية بشكل كبير على تدريس المساقات النظرية، مع تقليل فرص التطبيق العملي الفعلي في البيئات الصفية. ويرجع ذلك إلى كثرة أعداد الطلبة الملتحقين بالبرنامج، مما يحد من قدرة المشرفين على تقديم توجيه فردي لكل طالب معلم. كما أن قصر مدة التدريب الميداني لا يسمح للطلبة باكتساب خبرات تدريسية متنوعة ومتعمقة.

3- ضعف التنسيق بين الجوانب الأكاديمية والمهنية: هناك نقص واضح في التنسيق بين المقررات الأكاديمية النظرية والتدريب الميداني، حيث يُنظر إلى كل منهما على أنه منفصل عن الآخر. يؤدي هذا الفصل إلى ضعف القدرة على تطبيق المفاهيم التربوية في المواقف الصفية الحقيقية، مما ينعكس سلبًا على فاعلية إعداد الطلبة المعلمين.

4- قصور أساليب الإشراف والتوجيه : لا تزال العديد من كليات التربية تعتمد على أساليب إشراف تقليدية تركز على الجوانب التحصيلية فقط، دون إيلاء اهتمام كافٍ

بالجوانب التطبيقية والمهنية. كما أن نقص الزيارات الميدانية من قبل المشرفين الأكاديميين والتربويين يحد من الدعم الذي يتلقاه الطلبة المعلمون خلال فترة التدريب الميداني، مما يؤثر على مستوى تقدمهم المهني.

5- جمود المناهج وعدم مواكبتها للتطورات التربوية الحديثة: تظل مناهج إعداد المعلمين في بعض المؤسسات التعليمية محدودة من حيث تبني أحدث استراتيجيات التدريس والتقييم، حيث تركز بشكل أساسي على الجوانب النظرية دون إعطاء الاهتمام الكافي لتطبيقات التدريس القائمة على التكنولوجيا أو التعلم النشط. كما أن المناهج لا توفر فرصًا كافية للطلبة المعلمين لتطوير مهارات التفكير الناقد والتأملي، والتي تُعد ضرورية لممارسة مهنة التدريس بفعالية.

سؤال البحث الرئيسي

انطلاقًا من المشكلات المذكورة، تتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

ما مدى فاعلية برنامج التربية العملي في إعداد الطالب المعلم بكليات التربية بجامعة الزاوية؟

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة التي من شأنها تقييم وتحليل فاعلية برنامج التربية العملي في كليات التربية بجامعة الزاوية، وتقديم حلول قابلة للتطبيق لتعزيز جودة إعداد الطلبة المعلمين.

1- تقييم مدى فاعلية برنامج التربية العملي في إعداد الطلبة المعلمين من وجهة نظرهم، ومن وجهة نظر المشرفين الأكاديميين والتربويين، والمعلمين الأساسيين، ومديري المدارس المتعاونة.

2- تحليل مدى تحقيق البرنامج للتوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية وتأثير هذا التوازن على كفاءة الطلبة المعلمين وأدائهم التدريسي.

3- تقديم توصيات عملية مستندة إلى نتائج البحث لتطوير وتحسين برنامج التربية العملي، بحيث يكون أكثر ارتباطًا باحتياجات الطلبة المعلمين ومتطلبات سوق العمل التربوي.

4- تحليل الأدوار التي يقوم بها المشرفون الأكاديميون والتربويون، والمعلمون الأساسيون، ومديرو المدارس المتعاونة في دعم الطلبة المعلمين، ومدى تأثير هذه الأدوار على جودة التدريب الميداني.

5- دراسة الفروق في تقييم فاعلية برنامج التربية العملي بناءً على التخصص الدراسي للطالب المعلم، لتحديد ما إذا كان هناك اختلافات في مدى تحقيق البرنامج لأهدافه بناءً على التخصص الأكاديمي.

6- تحليل مدى إسهام البرنامج في تطوير الكفايات التدريسية للطلبة المعلمين، مثل مهارات التخطيط، التدريس، التقييم، وإدارة الصف.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة في عدة محاور رئيسية، حيث تسهم في معالجة قضية جوهرية في مجال التربية وإعداد المعلمين، وتقدم رؤية نقدية وتحليلية لواقع برامج التربية العملي، وتوفر إطارًا نظريًا وتطبيقيًا يمكن أن تستفيد منه مؤسسات التعليم العالي في تطوير برامجها التدريبية.

1- معالجة قضية حيوية في التعليم : يُعد تحسين برامج إعداد المعلمين من القضايا ذات الأولوية في الأنظمة التعليمية، حيث يرتبط نجاح العملية التعليمية بشكل وثيق بكفاءة المعلمين وجودة تدريبهم. تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى تحقيق برامج التربية العملي لأهدافها في تأهيل معلمين أكفاء قادرين على أداء دورهم بفاعلية.

2- تقييم وتحليل البرامج الحالية: من خلال تقييم فاعلية برنامج التربية العملي في جامعة الزاوية، تهدف الدراسة إلى التعرف على نقاط القوة والضعف في البرنامج، مما يسهم في تقديم توصيات علمية وعملية قابلة للتطبيق لتحسين جودة الإعداد التربوي والميداني للمعلمين.

3- تعزيز التكامل بين النظرية والتطبيق : يركز البحث على أهمية تحقيق التوازن بين المعرفة النظرية والممارسات العملية، حيث إن التكامل بين هذين الجانبين يعزز من كفاءة الطلبة المعلمين، ويُمكنهم من اكتساب مهارات تدريسية قوية تدعم أداءهم المستقبلي في الصفوف الدراسية.

4- تحسين مهارات التدريس للطلبة المعلمين: يهدف البحث إلى تحليل مدى إسهام برنامج التربية العملي في تطوير المهارات التدريسية الأساسية، مثل التخطيط الفعّال للدروس، استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، إدارة الصف، وتقييم أداء الطلاب بطرق تربوية مناسبة.

5- تقديم توصيات عملية تستند إلى الأدلة العلمية: من خلال تحليل البيانات المستخلصة، تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات محددة لتحسين برنامج التربية العملي،

بما في ذلك اقتراح سبل تعزيز الإشراف الأكاديمي، وإثراء المناهج، وزيادة فرص التدريب الميداني.

6- دعم الجهات المشرفة على تدريب المعلمين: يمكن أن توفر نتائج الدراسة معلومات قيّمة للمشرفين الأكاديميين والتربويين، والمعلمين الأساسيين، ومديري المدارس المتعاونة حول أفضل الممارسات لدعم الطلبة المعلمين أثناء فترة تدريبهم الميداني.

7- تحسين جودة التعليم وتعزيز مخرجات التعلم: من خلال تطوير برامج إعداد المعلمين، تسهم الدراسة في رفع كفاءة المعلمين الجدد، مما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم في المدارس، ويساعد في تحقيق الأهداف التربوية الوطنية والدولية.

الدراسات السابقة وتحليلها:

يعد برنامج التربية العملي أحد المكونات الأساسية في إعداد المعلمين داخل كليات التربية، حيث يوفر للطلاب فرصة لاكتساب خبرات تعليمية عملية تساعدهم على تطبيق ما تعلموه نظريًا في مواقف تدريسية حقيقية. ويعتبر هذا البرنامج عنصرًا حيويًا في إعداد معلمين أكفاء قادرين على التعامل مع التحديات الصفية، وتطوير استراتيجيات التدريس الحديثة، وتحسين مهارات إدارة الصف والتقييم .وفي هذا السياق، تعد جامعة الزاوية واحدة من المؤسسات التعليمية التي تبنت برنامج التربية العملي في إطار سعيها لتعزيز جودة إعداد المعلمين، وتمكينهم من تحقيق معايير التعليم الحديثة.

تناولت العديد من الدراسات السابقة فاعلية برامج التربية العملي في كليات التربية، حيث سلطت الضوء على الجوانب التي تعزز من تطوير الكفايات التدريسية للطلاب المعلمين، وكذلك على التحديات التي يواجهونها خلال فترة التدريب الميداني .كما تناولت هذه الدراسات تقييم مدى تأثير برنامج التربية العملي على تحسين مهارات التخطيط والتدريس وإدارة الصف، بالإضافة إلى العوامل التي تؤثر في نجاح البرنامج أو تحدّ من فعاليته.

تحليل الدراسات السابقة

1- فاعلية برامج التربية العملي في تحسين الأداء التدريسي للطلاب المعلمين:

توصلت دراسة سلمودي وسهاد (2024) إلى أن برامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية تعاني من فجوة بين الجانب الأكاديمي والجانب التطبيقي، حيث أكدت الدراسة على ضرورة تحسين التنسيق بين كليات التربية والمدارس الشريكة لرفع جودة التدريب الميداني. وأما دراسة أحمد وجلال وآخرون (2023) تناولت أثر

استخدام التكنولوجيا في برامج التربية العملي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام تطبيق Google Classroom في التدريب الميداني أسهم في تحسين التواصل بين المشرفين والطلاب، وزيادة فاعلية التوجيه والإرشاد الأكاديمي.

ـ من ناحية أخرى، أكدت دراسة حسبو (2022) أن التدريس المصغر يمثل استراتيجية فعالة في تدريب الطلاب المعلمين، حيث يساعدهم على تطوير مهارات التدريس الأساسية في بيئة آمنة قبل ممارستها في الصفوف الدراسية الفعلية.

2ـ تطوير مهارات التدريس من خلال برامج التربية العملي : في دراسة الحرازي وحسان والعفيف(2024) ، تم تقييم فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعليم النشط، حيث وجدت الدراسة أن هذا النموذج التدريبي ساهم في تنمية مهارات التدريس والتفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين، مما يؤكد على أهمية التعلم النشط كأداة لتعزيز

3ـ جـــودة التدريس.: دراسة البربري وقاسم ومتولي (2023) أشارت إلى أهمية دمج تقنيات الجغرافيا الرقمية في تدريب معلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، حيث ساعدت هذه التقنيات في تحسين مهارات التخطيط للدروس وتوظيف الموارد الرقمية في العملية التعليمية، كما أكدت دراسة أحمد وأشجان (2024) أن التعليم المدمج يمثل نموذجًا حديثًا في تنمية مهارات الاتصال التعليمي والأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين، حيث أظهرت النتائج أن الجمع بين التعليم التقليدي والتقنيات الرقمية يعزز من مهارات التدريس بفعالية أكبر.

4.التحديات التي تواجه الطلاب المعلمين خلال فترة التربية العملي : أشارت دراسة البسايسة وآخرون (2024) إلى أن نقص التدريب المستمر وضعف فرص التدريس الفعلي يمثلان عقبتين رئيسيتين في إعداد المعلمين، حيث أوصت الدراسة بتطوير برامج تدريب مكثفة لمعلمي التعليم الأساسي في ضوء التحول الرقمي. كما تناولت دراسة الزهراني (2024) أهمية استراتيجيات التفكير الذاتي في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة المعلمين، حيث أوضحت أن غياب استراتيجيات التقييم الذاتي والتفكير التأملي يؤثر سلبًا على أداء الطلبة في التدريس

5ـأثر التدريب الميداني على مهارات إدارة الصف والتخطيط والتقييم : أكدت دراسة الحرازي وحسان والعفيف (2024) على أهمية التدريب الميداني القائم على التعليم النشط في تنمية مهارات التدريس وإدارة الصف، حيث أظهرت النتائج تحسنًا كبيرًا في قدرة الطلبة المعلمين على التعامل مع المشكلات الصفية. ، وفي السياق ذاته، تناولت دراسة بكر وآخرون (2024) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإشراف

التربوي، حيث أظهرت النتائج أن المشرفين الذين تلقوا تدريبًا مدمجًا كانوا أكثر قدرة على توجيه الطلبة المعلمين ومتابعتهم بفعالية.

استخلاص نتائج الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة:

1.أكدت معظم الدراســات على أن التكامل بين التعليم النظري والتدريب العملي يعد عنصرًا أساسيًا في إعداد المعلمين.

2.أوضـحت الدراسـات أهمية التكنولوجيا في تعزيز تجربة التربية العملي، سـواء من خلال تطبيقات التعلم الرقمي أو أساليب التعليم المدمج.

3.أشارت الدراسات إلى أن ضعف الإشراف والتوجيه الأكاديمي خلال فترة التدريب الميداني يمثل تحديًا كبيرًا، ويؤثر على جودة تطوير الكفايات التدريسية.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة:

1- ركزت بعض الدراسات مثل سلمودي وسهاد، 2024 على الفجوة بين النظرية والتطبيق، في حين ركزت دراسات أخرى مثل أحمد وأشجان، 2024 على أهمية التعليم المدمج في تحسين أداء المعلمين.

2- تناولت بعض الدراسات مثل)البربري وقاسم ومتولي، 2023 (أثر التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية على تطوير مهارات التدريس، بينما ركزت دراسات مثل البسايسة وآخرون، 2024 على أهمية برامج التدريب المستمرة للمعلمين.

الإضافة النوعية للدراسة الحالية

بناءً على مراجعة الدراسات السابقة، يمكن تحديد مساهمة هذه الدراسة في المجال البحثي على النحو التالي:

1- تقديم تحليل شامل لفاعلية برنامج التربية العملي بجامعة الزاوية، مع التركيز على مدى تحقيق البرنامج لأهدافه التعليمية.

2- تقييم التحديات التي يواجهها الطلبة المعلمون من منظور جديد، مع التركيز على نقاط الضعف في الإشراف الأكاديمي، ومدى كفاية الفرص التطبيقية المتاحة.

3- اقتراح توصيات عملية قائمة على الأدلة لتطوير برامج التربية العملي، بما يشمل تعزيز التكامل بين النظرية والتطبيق، وتحسين جودة التوجيه والإشراف التربوي.

4- مقارنة نتائج الدراسة مع الأبحاث السابقة في السياق الإقليمي والدولي، مما يتيح إثراء المعرفة حول أفضل الممارسات في إعداد المعلمين.

تحليل خصائص العينة في دراسة فاعلية برنامج التربية العملي بجامعة الزاوية

تمهيد :

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى تقديم تحليل مفصل لخصائص العينة التي تم اختيارها لتقييم فاعلية برنامج التربية العملي في كليات التربية بجامعة الزاوية. تم اختيار العينة بطريقة تضمن التمثيل العادل لكافة الفئات المستهدفة، وذلك باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان دقة النتائج وقابليتها للتعميم على مجتمع الدراسة الأكبر. يشمل التحليل الفئات العمرية، التوزيع الجندري، والتخصصات الدراسية للمشاركين، إضافة إلى تقديم تفسير بياني لهذه المتغيرات.

أولًا ـ خصائص العينة :

جدول الخصائص العامة للعينة

العنصر	التفاصيل
عدد المشاركين	130طالبًا وطالبة من كليات التربية بجامعة الزاوية.
الفئة العمرية	تتراوح بين 18 و22 عامًا، مما يعكس التنوع في الفئات العمرية للطلبة الجامعيين.
التوزيع الجندري	تشمل العينة كلا الجنسين، مما يتيح الفرصة لدراسة الفروق المحتملة بين الطلاب والطالبات في فاعلية برنامج التربية العملي.
التخصصات الدراسية	تشمل العينة طلابًا من مختلف التخصصات الدراسية المتاحة في كليات التربية بجامعة الزاوية، مما يسمح بدراسة تأثير التخصصات المختلفة على فاعلية البرنامج.
أسلوب اختيار العينة	تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان التمثيل العادل لجميع الفئات المستهدفة وزيادة دقة النتائج.
أهداف دراسة العينة	1.تقييم فاعلية برنامج التربية العملي من وجهة نظر المشاركين. 2.تحليل تأثير الفئة العمرية والجندرية على تقييم البرنامج. 3.تحديد احتياجات التخصصات المختلفة لتحسين جودة البرنامج. 4.تقديم توصيات قائمة على تحليل البيانات لتعزيز فعالية التربية العملية.

ثانيًا ـ الفئات العمرية للمشاركين :

جدول توزيع الفئات العمرية

الفئة العمرية	عدد المشاركين
18سنة	20

الفئة العمرية	عدد المشاركين
19سنة	30
20سنة	35
21سنة	25
22سنة	20

تظهر البيانات أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا هي **20عامًا** بنسبة ٪27من العينة، تليها **19و21 عامًا** بنسب متقاربة، بينما تمثل الفئات العمرية **18و22 عامًا** الأقل تمثيلًا. يتيح هذا التنوع الفرصة لدراسة تأثير العمر على تقييم تجربة التربية العملية.

ثالثًا ـ التوزيع الجندري للمشاركين :

جدول توزيع الجنس

الجنس	عدد المشاركين
ذكور	60
إناث	70

تمثل نسبة الذكور في العينة ٪46، بينما تمثل نسبة الإناث .٪54يعكس هذا التوازن تمثيلًا عادلًا يسمح بتحليل الفروق الجندرية في تقييم فاعلية برنامج التربية العملي.

رابعًا ـ التخصصات الدراسية للمشاركين:

جدول توزيع التخصصات الدراسية

التخصص	عدد المشاركين
العلوم	25
الرياضيات	30
اللغة العربية	28
اللغة الإنجليزية	22
الدراسات الاجتماعية	25

يتوزع المشاركون على عدة تخصصات أكاديمية داخل كليات التربية. التخصص الأكثر تمثيلًا هو الرياضيات بنسبة ٪23، يليه اللغة العربية والعلوم، بينما التخصص الأقل تمثيلًا هو اللغة الإنجليزية .هذا التنوع يسمح بتحليل مدى تأثير التخصص الدراسي على فاعلية التربية العملية.

المحور الأول ـ فاعلية برنامج التربية العملي :

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتائج
برنامج التربية العملي يساعدني على فهم الجوانب النظرية للتدريس	4.2	0.75	تحقيق توازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية
برنامج التربية العملي يوفر لي الفرصة لتطبيق ما تعلمته في الفصول النظرية	4.5	0.6	توفير فرص التطبيق العملي
أشعر أن برنامج التربية العملي يعزز من ثقتي بنفسي كمعلم	4.3	0.72	تعزيز الثقة بالنفس
برنامج التربية العملي يساعدني في تطوير مهاراتي التدريسية	4.4	0.68	تحسين المهارات التدريسية
التدريب الميداني يقدم لي خبرات تعليمية عملية مفيدة	4.6	0.55	تقديم خبرات تعليمية عملية
أرى أن الجانب التطبيقي في برنامج التربية العملي متوازن مع الجانب النظري	3.9	0.85	تحقيق التوازن بين التطبيق والنظرية

تشير النتائج إلى أن الطلاب لديهم تقييم إيجابي بشكل عام حول فاعلية برنامج التربية العملي. يظهر المتوسط الحسابي المرتفع (4.6) أن التدريب الميداني يعتبر تجربة تعليمية عملية مفيدة للغاية، مما يعكس تأثيره المباشر على تأهيل الطلاب لسوق العمل. كما أن توفير فرص التطبيق العملي حصل على تقييم عالٍ (4.5)، مما يشير إلى أن البرنامج يحقق هدفه في تعزيز الجانب التطبيقي. ومع ذلك، فإن التوازن بين الجانب التطبيقي والنظري حصل على أدنى تقييم (3.9)، مما يدل على الحاجة إلى إعادة النظر في كيفية توزيع المحتوى النظري والتطبيقي في البرنامج لتحقيق تكامل أكثر فاعلية.

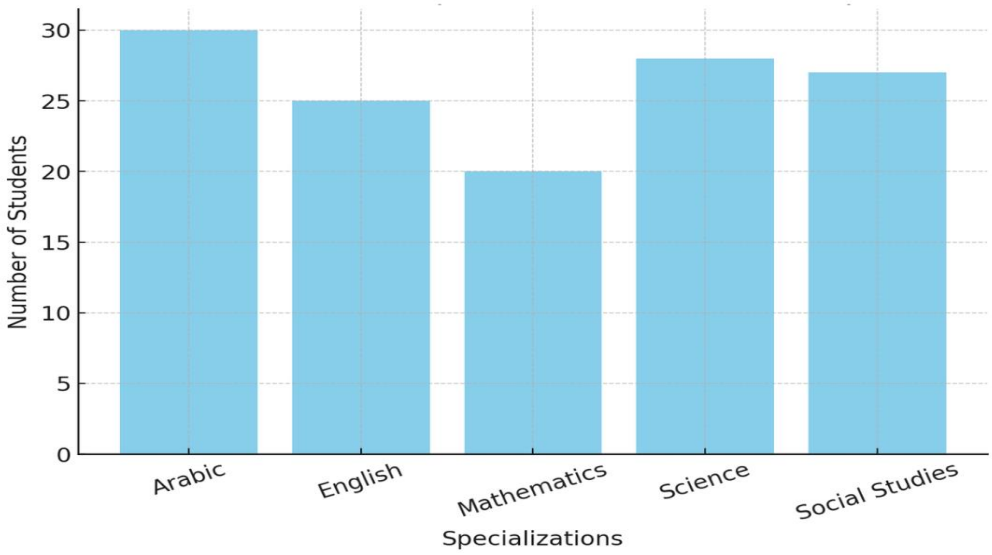

الشكل 1: توزيع التخصصات الدراسية

◈ يوضح هذا الرسم البياني توزيع الطلاب عبر التخصصات المختلفة. يُظهر أن اللغة العربية تضم العدد الأكبر من الطلاب، تليها العلوم والدراسات الاجتماعية، بينما يوجد عدد أقل نسبيًا من الطلاب في الرياضيات واللغة الإنجليزية.

المحور الثاني ـ دور الأطراف المشرفة :

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتائج
المشرف الأكاديمي يقدم لي التوجيه والدعم اللازم خلال فترة التدريب الميداني	4.1	0.8	التوجيه الأكاديمي الفعّال
المشرف التربوي يزورني بانتظام لمتابعة تقدمي وتقديم الملاحظات	3.7	0.9	متابعة المشرف التربوي

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتائج
المعلم الأساسي في المدرسة يوفر لي بيئة تعليمية داعمة	4.2	0.78	دعم المعلم الأساسي
مدير المدرسة المتعاونة يشجعني على المشاركة في الأنشطة المدرسية	4.0	0.82	تشجيع المشاركة
التعاون بين الأطراف المشرفة يساعد في تحسين تجربتي في برنامج التربية العملي	4.3	0.7	تحقيق تعاون بين المشرفين
أتلقى ملاحظات بناءة من المشرفين تساعدني على تحسين أدائي	4.2	0.76	ملاحظات بناءة لتحسين الأداء

تكشف هذه النتائج عن دور حاسم للأطراف المشرفة في تحسين تجربة الطلاب في برنامج التربية العملي. يظهر التقييم العالي لتعاون المشرفين (4.3) والتوجيه الأكاديمي (4.1) أن الطلاب يشعرون بأنهم يتلقون دعماً جيداً أثناء التدريب. ومع ذلك، فإن تقييم زيارة المشرف التربوي لمتابعة التقدم (3.7) هو الأقل بين البنود، مما يشير إلى الحاجة إلى زيادة عدد زيارات المشرفين التربويين لمتابعة أداء الطلاب بشكل أكثر انتظاماً. يعد هذا التحليل دافعاً لإعادة النظر في سياسات الإشراف وزيادة التفاعل بين المشرفين الأكاديميين والطلاب.

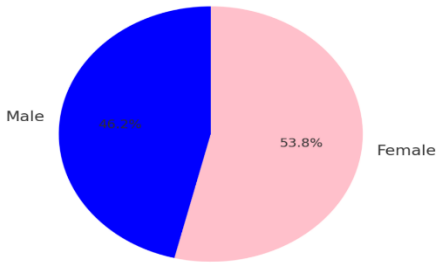

الشكل 2: توزيع الجنس في العينة

يمثل هذا الرسم البياني توزيع الجنس بين المشاركين في الدراسة. يتضح أن نسبة الطالبات الإناث أعلى من نسبة الطلاب الذكور، وهو ما يعكس الاتجاهات الفعلية للالتحاق في كليات التربية.

المحور الثالث ـ تأثير التخصص والجوانب العملية :

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتائج
برنامج التربية العملي موجه بشكل جيد نحو متطلبات تخصصي الدراسي	4.0	0.79	توجيه البرنامج نحو متطلبات التخصص
أشعر بأنني مستعد لتدريس المواد الدراسية ضمن تخصصي بفضل برنامج التربية العملي	4.1	0.74	الاستعداد للتدريس في التخصص
التدريب الميداني يعزز فهمي للمحتوى الأكاديمي في تخصصي	4.3	0.69	تعزيز الفهم الأكاديمي
أشعر بالرضا عن التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية في برنامجي	3.8	0.88	تحقيق التوازن بين النظرية والتطبيق
التدريب الميداني يوفر لي الفرصة لتطبيق استراتيجيات تدريس متنوعة	4.5	0.62	تنويع استراتيجيات التدريس
برنامج التربية العملي يساعدني في تطوير خطط دراسية فعالة	4.4	0.65	تحسين تخطيط الدروس
التدريب الميداني يساهم في تحسين مهارات إدارة الصف	4.2	0.73	تنمية مهارات إدارة الصف
برنامج التربية العملي يعزز من فهمي لدور المعلم ومسؤولياته	4.3	0.71	تعزيز فهم دور المعلم

تُظهر النتائج أن الطلاب يعتقدون أن برنامج التربية العملي يعزز فهمهم لمجال تخصصهم، حيث حصل تعزيز الفهم الأكاديمي (4.3) والاستعداد للتدريس في التخصص (4.1) على تقييمات مرتفعة. من ناحية أخرى، كان التوازن بين النظرية والتطبيق أقل تقييمًا (3.8)، مما يشير إلى أن الطلاب يرون ضرورة تحسين التكامل بين هذين الجانبين. كما يظهر أن تنويع استراتيجيات التدريس (4.5) وتحسين تخطيط

الدروس (4.4) يُعتبران من أبرز الفوائد التي يجنيها الطلاب من البرنامج، مما يعكس أهمية هذا الجانب في إعدادهم للعمل المستقبلي في المجال التربوي.

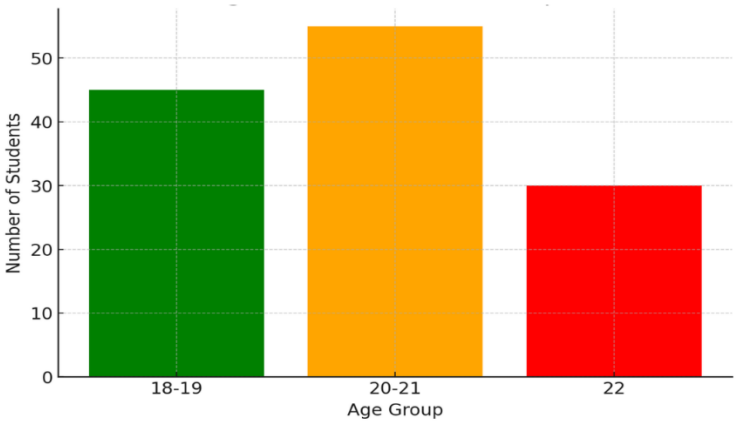

الشكل 3: توزيع الفئات العمرية في العينة

◈يوضح هذا الرسم البياني توزيع الفئات العمرية بين المشاركين. تُظهر النتائج أن الفئة العمرية 20-21سنة هي الأكثر شيوعًا، تليها الفئة 18-19سنة، في حين أن الفئة 22سنة لديها أقل نسبة تمثيل في العينة.

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن برنامج التربية العملي في كليات التربية بجامعة الزاوية له تأثير إيجابي عام على إعداد الطالب المعلم، حيث أشار المشاركون إلى أن البرنامج يعزز من مهاراتهم التدريسية ويوفر لهم فرصًا تطبيقية تسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي والمهني. ومع ذلك، فقد أظهرت النتائج أيضًا وجود بعض التحديات المتعلقة بمدة التدريب الميداني، وتنسيق الجوانب النظرية مع التطبيقية، إضافة إلى الحاجة إلى تحسين آليات الإشراف والتوجيه خلال فترة التدريب.

مقارنة النتائج بالدراسات السابقة :

تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة سلمودي وسهاد(2024) ، التي أكدت على أهمية برامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية، حيث أشارت إلى أن التدريب الميداني يسهم في تطوير الكفايات التدريسية وتعزيز الجاهزية المهنية للمعلمين الجدد. ومع ذلك، فقد بينت الدراسة أن هناك فجوة بين المحتوى الأكاديمي والممارسة الميدانية، وهو ما يتوافق مع نتائج دراستنا، التي أظهرت أن الجانب التطبيقي في برنامج التربية العملي يحتاج إلى مزيد من التفعيل لضمان التوازن بين النظرية والتطبيق.

كما تتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني(2024) ، التي تناولت فاعلية برامج التدريب في تطوير مهارات الكتابة والتعبير لدى الطالبات المعلمات، حيث أكدت أن الجانب التطبيقي يلعب دورًا حاسمًا في تنمية المهارات المهنية للمعلمين، مما يعكس أهمية تعزيز فرص التطبيق العملي خلال فترة الإعداد الأكاديمي.

التدريب الميداني ودوره في تنمية المهارات التدريسية

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن التدريب الميداني يساهم بشكل كبير في تنمية مهارات تخطيط الدروس، إدارة الصف، وتوظيف استراتيجيات التدريس الفعالة، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة البربري وشركاؤه(2023) ، التي أكدت على أهمية استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة في برامج إعداد المعلمين، خاصة تلك التي تعتمد على الممارسة الفعلية والتفاعل المباشر مع الطلاب.

من جهة أخرى، أظهرت النتائج أن بعض الطلبة المشاركين لم يتمكنوا من الاستفادة الكاملة من التدريب الميداني نظرًا لعدم وجود فرص كافية للتدريس الفعلي في بيئات صفية متنوعة. هذه النتيجة تتماشى مع ما توصلت إليه دراسة الديحاني(2016) ، التي أشارت إلى أن ضعف التنسيق بين المؤسسات التعليمية والمدارس يؤثر سلبًا على جودة التدريب العملي، مما يستدعي الحاجة إلى تطوير آليات أكثر كفاءة في توزيع الطلبة المتدربين على المدارس وتوفير بيئات تعليمية غنية بالممارسة العملية.

دور الإشراف الأكاديمي والتربوي في نجاح البرنامج

بينت الدراسة الحالية أن المشرفين الأكاديميين والتربويين يلعبون دورًا أساسيًا في دعم الطلبة خلال فترة التدريب، ولكن بعض المشاركين أشاروا إلى ضعف التواصل المستمر مع المشرفين وعدم انتظام الزيارات الميدانية. تتماشى هذه النتيجة مع دراسة حسبو (2022)، التي أكدت أن جودة الإشراف والتوجيه تؤثر بشكل مباشر على مستوى استفادة الطلبة من برامج التربية العملي.

وقد أكد أحمد وأشجان (2024) في دراستهم أن التدريب القائم على التوجيه المستمر والتغذية الراجعة يعزز من أداء الطالب المعلم ويزيد من ثقته في قدراته التدريسية، وهو ما يتطلب تعزيز العلاقة بين الطلبة المتدربين والمشرفين الأكاديميين لضمان تحقيق أقصى استفادة من البرنامج.

التحديات والفرص لتحسين برنامج التربية العملي

بالإضافة إلى الجوانب الإيجابية التي أظهرتها الدراسة، فقد تبين أن هناك بعض التحديات التي يجب معالجتها لضمان تحسين فاعلية برنامج التربية العملي. فقد أشارت نتائج البحث إلى أن المناهج الدراسية لا تزال تركز بشكل كبير على الجوانب النظرية، مع عدم وجود توازن كافٍ بين الجانب الأكاديمي والتدريب الميداني. هذا يتفق مع ما جاء في دراسة بكر وشركاؤه(2024) ، التي أكدت أن تطوير برامج تدريب المعلمين يجب أن يتم من خلال دمج أفضل بين المعرفة النظرية والممارسة العملية، وتوفير فرص أكثر للتفاعل المباشر مع بيئات التدريس الحقيقية.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك حاجة لتعزيز الشراكة بين الجامعات والمدارس لتوفير فرص تدريب أكثر كفاءة، وهو ما أشار إليه البسايسة وشركاؤه (2024) في دراستهم حول تطوير منظومة تدريب المعلمين في ضوء التحول الرقمي، حيث أكدوا على ضرورة توظيف التكنولوجيا في الإشراف والتوجيه التربوي لزيادة فاعلية التدريب الميداني وتقديم الدعم الفوري للطلبة المتدربين.

الاستنتاجات والتوصيات :

بناءً على نتائج هذه الدراسة ومقارنتها بالدراسات السابقة، يمكن استخلاص مجموعة من التوصيات التي من شأنها تحسين فاعلية برنامج التربية العملي في كليات التربية بجامعة الزاوية:

1ـتعزيز التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي :من خلال تطوير المناهج الدراسية لتشمل تطبيقات عملية مكثفة تتماشى مع متطلبات سوق العمل التعليمي.

2ـ تحسين الإشراف الأكاديمي والتربوي :عبر زيادة عدد الزيارات الميدانية للمشرفين وتفعيل آليات التوجيه المستمر للطلبة المتدربين.

3ـ توسيع نطاق التدريب الميداني :من خلال زيادة فترة التربية العملية وإتاحة الفرص للطلبة للتدريس في مدارس متنوعة لاكتساب خبرات أكثر شمولية.

4ـ تطوير استراتيجيات التدريس المستخدمة في التدريب الميداني :من خلال دمج التكنولوجيا في التدريس، وتعزيز مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة المتدربين.

5- تعزيز الشراكة بين الجامعات والمدارس :لضمان توفير بيئات تدريبية داعمة ومناسبة لتطوير مهارات الطلبة المعلمين.

بذلك، تساهم هذه الدراسة في تقديم فهم أعمق لواقع برامج التربية العملي، وتدعم الجهود المبذولة نحو تطوير سياسات إعداد المعلمين لتواكب المتغيرات التربوية الحديثة.

الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات:

1- تمثيل متوازن للعينة :أظهرت الدراسة أن العينة ممثلة بشكل متوازن من حيث الفئة العمرية والجندرية، مما يعزز دقة النتائج في تقييم فاعلية برنامج التربية العملي.

2- الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا :تركز أغلب المشاركين في الفئة العمرية 20عامًا، مما قد يشير إلى أن معظمهم في السنة الثالثة أو الرابعة من دراستهم، وهي المرحلة التي يكون فيها التدريب الميداني أكثر تأثيرًا.

3- التوزيع الجندري المتكافئ :يسمح التوزيع المتوازن بين الذكور والإناث بفحص تأثير الفروق الجندرية على تجربة التدريب العملي، مما يوفر رؤية أوضح حول مدى تأثير البرنامج على كلا الجنسين.

4-تنوع التخصصات الدراسية :يتيح تنوع التخصصات في العينة تحليل مدى استفادة الطلبة من البرنامج بناءً على تخصصاتهم المختلفة، مما يساعد في تطوير استراتيجيات تدريب مخصصة لكل مجال.

التوصيات:

1- تعزيز برامج التدريب الميداني :يجب تطوير برامج التربية العملي بحيث تضمن توفير فرص تدريبية متساوية لجميع الفئات العمرية، مع التركيز على منح خبرات عملية متقدمة للطلبة في سنتهم الأخيرة.

2- **تحليل الفروق الجندرية في التجربة التدريبية** :من الضروري دراسة تأثير الجندر على تجربة الطلبة في التدريب العملي، مما قد يساعد في تكييف البرامج بحيث تلبي احتياجات كل من الطلاب والطالبات بشكل أكثر كفاءة.

3- تطوير المحتوى التدريبي في التخصصات الأقل تمثيلًا :ينبغي توجيه مزيد من الاهتمام إلى التخصصات الأقل تمثيلًا، مثل اللغة الإنجليزية، لضمان توازن الفرص التدريبية وتحقيق مخرجات تعليمية متكافئة لجميع التخصصات.

4- تعزيز التكامل بين النظرية والتطبيق :يجب التركيز على تطوير مواد تدريبية تعتمد

على التطبيقات العملية في بيئات صـــفية حقيقية، بحيث يتمكن الطلاب المعلمون من الاستفادة من المعرفة النظرية في الممارسة الفعلية.

5ـ تحسين جودة الإشراف والتوجيه :زيادة عدد المشرفين الأكاديميين وتحسين آليات الإشــراف والمتابعة يمكن أن يســهم في رفع كفاءة التدريب الميداني وتحســين تجربة الطلبة في بيئات التعليم المختلفة.

الخاتمة:

يوفر هذا التحليل العميق نظرة شـــاملة على العينة المختارة لدراســـة فاعلية برنامج التربية العملي في كليات التربية بجامعة الزاوية. أظهرت النتائج أن البرنامج يلعب دورًا حيويًا في إعداد المعلمين، لكنه يواجه بعض التحديات التي تتطلب تحســـينات لضـمان توافقه مع احتياجات الطلبة بمختلف فئاتهم العمرية والجندرية وتخصـصـاتهم الأكاديمية.

يعد تطوير برامج التدريب الميداني وتعزيز التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية من العوامل الأساسية التي يمكن أن تسهم في تحسين جودة التعليم وإعداد معلمين أكثر كفاءة. من خلال تنفيذ التوصيات المقترحة، يمكن تحقيق تحسينات مستدامة في برامج إعداد المعلمين، مما ينعكس إيجابًا على جودة التدريس ومخرجات العملية التعليمية.

المراجـــع:

1- الغيشاوي، ريما، العبادي، محمد. (2013). تقويم برنامج التربية العملية في قسم العلوم التربوية في كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة من وجهة نظر الطالبات المعلمات. مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية الآداب، جامعة الزيتونة، الأردن، المجلد 40.
2- الزيدي، عدي عبيد. (2016). تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 22.
3- الديحاني، منال حميدي. (2016). واقع برنامج التربية العملية للطلبة المعلمين تخصص تربية خاصة في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطالب المعلم بدولة الكويت. *ملة العلوم التربوية، العدد 23، الجزء 245.
4- المري، محمد إسماعيل محمد. (2016). تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف بمصر، دراسة حالة على جامعة الزقازيق. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، العدد 6.
5- عثمان، إبراهيم عثمان. (2017). دراسة الواقع والمأمول في تدريب المعلمين بالسودان. مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية، جامعة البطانة، عمادة البحث العلمي والنشر والترجمة، المجلد 5، العدد 1.
6- عسيري، فاطمة شعبان. (2017). تقييم فاعلية برنامج التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة وفق بعض المتغيرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 271، الجزء الثاني.
7- الزهراني. (2024). فاعلية برنامج تدريبي في مهارات كتابة البحث والمقال على تنمية مهارات التعبير والتعلم الذاتي لدي طالبات كلية التربية، جامعة الباحة .مجلة كلية التربية (أسيوط)، 40(4.2)، 206-244.
8- سلمودي، صالح، &سهاد. (2024). واقع برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في ضوء المعايير المهنية للمعلم الفلسطيني من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في مديرية جنين .مجلة كلية التربية (أسيوط)، 40(1)، 181-217.
9- أحمد، &أشجان رضا أحمد. (2024). برنامج مقترح قائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات الاتصال التعليمي والأداء التدريسي للطالب المعلم بكلية التربية النوعية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .مجلة البحث العلمي في التربية، 25(2)، 100-144.
10- البسايسة، طه حسين وآخرون. (2024). تصور مقترح لتطوير منظومة تدريب معلمي التعليم الأساسي في ضوء التحول الرقمي .المجلة التربوية لتعليم الكبار، 6(2)، 1-26.
11- حسبو، إبراهيم محمد علي. (2022). تقييم فاعلية التدريس المصغر في تدريب الطلاب المعلمين .مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(12)، 169-186.
12- سلمودي، صالح، &سهاد. (2024). واقع برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية .مجلة كلية التربية (أسيوط)، 40(1)، 181-217.